الخزرجي يناقش في الإسلام والديمقراطية معالم التعددية السياسية

عن دار قناديل للنشر والتوزيع في المتنبي من العاصمة العراقية بغداد صدر حديثا (2021م) لباحث عراقي مقيم في العاصمة البريطانية لندن كتاب: (الإسلام والديمقراطية .. معالم المدرستين في التعددية السياسية) يناقش فيه الدكتور نضير الخزرجي مظاهر العمل الحزبي البسيطة التي عرفتها البشرية والتي تمثلت في الجماعات البشرية الصغيرة داخل المدينة الواحدة التي رأت مصلحتها بتنظيم أمرها لمواجهة الأخطار المحدقة بها، حيث كانت الغارات والحروب والمناوشات العسكرية السمة الظاهرة في الفترة الأولى من عصر البشرية، فتنادى رجالها إلى تنظيم أمرهم، وكان يغلب على مثل هذه المظاهر الحزبية سيطرة القواد والنبلاء وعليّة القوم على القرارات، وبخاصة لدى اليونان الذين يشار إليهم بأن الديمقراطية جاءت منهم، وعندهم عرفت الممارسة الحزبية.

وتتعدد مظاهر العمل الحزبي من مجتمع إلى آخر، ومن مدنية إلى أخرى، ومن حضارة إلى أخرى، وقد تلتقي من حيث الإنتاج مع مجتمع أو مدنية أخرى في نقاط قليلة أو كثيرة، ولكنها لا تتقاطع معها كليا، لأنّ العمل الحزبي بنتائجه تتقارب صوره وان اختلفت آلياته.

ويتابع الخزرجي الباحث في دائرة المعارف الحسينية بلندن والمولود في مدينة كربلاء المقدسة سنة 1961م في نتاجه العلمي الجديد عبر 736 صفحة من القطع الوزيري نقاط الإتفاق والإفتراق بين الإسلام والديمقراطية على مستوى التعددية الحزبية والسياسية ونظام الحكم، ومظاهر الإختلاف والإئتلاف بين الأحزاب الغربية والأحزاب الإسلامية في إعمال الديمقراطية، وحق الفرد من ذكر وأنثى وفي جميع المستويات والفئات العمرية من الطفل حتى الشيخ الكبير في الممارسة الإنتخابية المباشرة وغير المباشرة وما ترشح عن الديمقراطية من حقوق وواجبات.

ضم الكتاب عشرة فصول توزعت على بابين، للأول أربعة وستة للثاني، وجاء الباب الأول تحت عنوان: (العمل الحزبي: النشأة التاريخية) وفيه الفصول التالية: (1) مفهوم الحزب لغة واصطلاحا، (2) الدين والسياسة محاور التوافق والتقاطع، (3) نشأة الأحزاب في العالم الإسلامي، (4) الأحزاب السياسية في تنوعاتها وتقسيماتها.

فيما جاء الباب الثاني تحت عنوان: (شرعية العمل الحزبي في المنظور الإسلامي) وفيه الفصول التالية:

(1) الحزب الإسلامي بين الحرمة والقبول، (2) الحزب الإسلامي والمرجعية الدينية، (3) حزب إسلامي واحد أم تعددية حزبية، (4) المرأة وحق المشاركة السياسية، (5) الصبي والمجنون وحق المشاركة السياسية، (6) التداول السلمي للسلطة .. الشورى والديمقراطية والمعارضة.

ويأتي الإصدار الجديد كحلقة مكملة لكتابه الصادر في بيروت سنة 2011م عن بيت العلم للنابهين في 400 صفحة من القطع الوزيري تحت عنوان: (التعددية والحرية في المنظور الإسلامي .. دراسة مقارنة).

يُذكر أن للأديب والإعلامي والمحقق الأستاذ الجامعي الدكتور نضير الخزرجي عشرات المؤلفات المطبوعة والمخطوطة، منها: سفر الخلود .. من مملكة الضباب الى جمهورية القباب، نزهة القلم .. قراءة نقدية في الموسوعة الحسينية، المسلكية الأخلاقية في العمل الإسلامي، نظم القصيد في مرآة السنّة النبوية، مؤمن الطاق طائر لا يُقص، العراق بين عصرين .. قراءة في الخارطة السكانية، ببليوغرافيا إعلام وأعلام معجم المقالات الحسينية للكرباسي، ربع قرن من الإبداع، إلى غيرها.

كما ترجم للمؤلف سيرته الذاتية عدد من المؤرخين والأدباء والكتاب، منهم: المؤرخ العراقي الدكتور سلمان هادي آل طعمة في كتابه (معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء) الصادر في بيروت العام 1999م، البحاثة والمحقق الدكتور محمد صادق محمد الكرباسي العام 1999م في (دائرة المعارف الحسينية)، المرحوم الدكتور صباح نوري المرزوك في كتابه (معجم المؤلفين العراقيين) الصادر في بغداد سنة 2002م، الباحث علي نوري الشمري في كتابه (موسوعة الصحافة العراقية خلال قرن ونصف 1869- 2012) الصادر في بغداد عن وزارة الثقافة سنة 2013م، المؤرخ مرتضى علي الأوسي في كتابه (معجم المؤلفين والأدباء في كربلاء) الصادر في بابل عن دار الفرات للثقافة والإعلام سنة 2016م، المؤرخ سعيد رشيد زميزم في كتابه (أدباء كربلاء في خارج العراق) الصادر سنة 2019م، المؤرخ عطية منشد الرميض في (موسوعة أعلام وأقلام عراقية) الصادر سنة 2020م، الإعلامي طه خضير الربيعي في (موسوعة فرسان الصحافة والإعلام في كربلاء) الصادر سنة 2021م وكذلك في كتابه الآخر (وجوه في ذاكرة المدينة) الصادر في سنة 2021م.